

يحيى الأرض | الحلقة) 70 (| #أمثال_القرآن | د. أحمد جلال

أحمد جلال

رحمة الله وبركاته. اللهم لك الحمد كله ولكل الشكر كله. علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة.

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا - 00:00:17

طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد

وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:00:37

الامثال اللي ضربها ربنا سبحانه وتعالي لنا في القرآن في بعض الاوقات بتكون الامثال دي عبارة عن دفع للانسان وتحفيز للانسان

وحت للانسان على الاعمال الصالحة اللي تساعدة على القرب من الله سبحانه وتعالي - 00:00:56

وفي بعض الاوقات بتكون الامثال هي عبارة عن تحذير شديد من الله سبحانه وتعالي من القرب من هذا العمل وفي بعض الاوقات

بتكون الامثال بتخاطب عقل الانسان وفكر الانسان وفي بعض الاوقات بتكون الامثال دي بتخاطب وجدان الانسان واحاسيس

الانسان ومشاعر الانسان - 00:01:12

فربنا سبحانه وتعالي في بعض الاوقات بيخاطب عقل الانسان في شأن هذا الانسان الذي اشرك بالله سبحانه وتعالي ومدى الحيرة

التي يحيانا هذا الانسان. فقال تبارك وتعالي كالذى استهواه الشياطين في الارض حيران. فربنا سبحانه وتعالي بيقول ده حال الانسان

اللى - 00:01:34

ابعد عن ربنا سبحانه وتعالي. وهنا يأتي دور العقل فكر بقى وفي بعض الاوقات الامثال دي بتخاطب وجدان الانسان. مشاعر الانسان.

علشان تصلح جواه مشاعر معينة واحاسيس معينة من اخطر المشاعر اللي بتتصيب الانسان شعور اليأس - 00:01:54

شعور اليأس بسبب ذنب معين وهو واقع فيه ومش قادر يتركه. فيبيشعر خلاص ان الدنيا اظلمت في وجهه. وانه لا سبيل للنجاة في

بعض الاوقات بيصاب الانسان بقصوة في القلب - 00:02:16

القصوة دي بيستشعرها واحنا في رمضان آآ احنا تلات اربع خمس ست ايام من رمضان واحنا عمالين ندعى في التراويح واحنا مش

حامسين بالدعاء. وعمالين اسمع ايات في التراويح ومش حامسين بها - 00:02:31

فاحنا حامسين ان في قسوة معينة في القلوب حتى قبل الافطار كده نرفع ايدينا وندعوا انا حامس ان في جوة قسوة انا عندي

مشاكل كثير وعمال ادعى ربنا حامس من جوايا ان قلبي قاسي مش عارف ادعوا اصلا. كما قال الله تبارك وتعالي فلولا اذ جاءهم

بأننا تضرعوا - 00:02:44

ولكن قشت قلوبهم. انا انا حامس ان انا ده انا عمال عمال اقرأ قرآن كثير وعمالة اذكر ربنا كثير. وقلبي لسه صلب

شوية جف شوية انا اي نعم فوت عبادات وطاعات وقربات الفترة اللي فاتت دي فكانت انا هي بتقول كده انا عارفة ان ده كان سبب

في يوم من الايام - 00:03:04

ان قلبي يعني اصبح كده مليان قسوة كما قال الله عز وجل في شأن اهل الكتاب من قبلنا فيما نقضيهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم

قاسية. فرطوا في العبادات فقلوبهم قاسية فتلaci واحد يقول - 00:03:28

ايوة ايوة انا حامس ان انا الانسان ده انا فعلا فرطت في طاعات وفرطت في عبادات فانا حامس ان انا قلبي قاسي شوية وواحد

تاني يقول انا ياشيخ الدنيا خدمتي اوبي ونسبني ربنا سبحانه وتعالي فانا حامس بقصوة في القلب - 00:03:42

في كثيير من الاوقات بقول للنمازج دي مش المشكلة في قسوة القلب ولكن المشكلة الحقيقة في شعور الانسان باليأس والاحباط ان ممکن القلب ده يتغير وربنا سبحانه وتعالى ضرب لنا مثل في القرآن. يخاطب به مشاعرنا ووجداننا واحاسيسنا. وبيقول لنا مهما كانت قساوة القلب - 00:03:59

اللي موجود عندكم فيقينا الله قادر على ان يحيي هذه القلوب مرة ثانية باسم الله الرحمن الرحيم. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - 00:04:22

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم وكثير منهم فاسقون ايوة احنا حاسين ان احنا كده بقى لنا فترة طويلة ما صليناش التراويح بقى لنا فترة طويلة. ما قرأناش قرآن. بقى لنا فترة طويلة. ما عبدناش ربنا. بقى لنا فترة طويلة. ما حضرناش مجالس علم - 00:04:36

فترة طويلة بعيد عن طاعة الله. فاحنا حسيينا فعلا ان قلوبنا قاسية. طال الامد علينا زي ما طال على الناس اللي كانوا قبلنا وهنا دايما بقول المشكلة مش في قساوة القلب - 00:04:57

ولكن المشكلة الحقيقة في الشعور باليأس والاحباط فضرب الله سبحانه وتعالى مثلا يخاطب به الوجدان. يخاطب به المشاعر. يخاطب به الاحاديس. الاحاسيس. فيقول ربنا تبارك اعلموا شوفوا الاية اللي بعدها جميلة جدا. اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. قد بینا لكم الایات لعلکم - 00:05:10

تعقلون اهل التفسير بيقولوا الرابط بين هذا المثل وبين الایات التي قبلها الله يخاطب هذا المثل بهذا المثل كل من صابه اليأس والاحباط والقنوط في يوم من الایام بسبب قساوة القلب. آآ هذا المثل يضرب الله سبحانه وتعالى هذا المثل لكل من صابه الاحباط - 00:05:35

صوت اليأس من القنوط بسبب الذنوب تلبس بها او بسبب طاعات فرط فيها. فالله سبحانه وتعالى يضرب لهم هذا المثل. والله مهما كانت قلوبكم قد صابها من القسوة واصابها من المرض. بل حتى لو ماتت هذه القلوب - 00:05:56

فايقنوا ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحيي قلوبكم مرة ثانية كما احيا الارض بعد موتها فالمثال ده احنا بنشووفه بعنينا. فنقل الله سبحانه وتعالى الصورة اللي احنا شايفينها بعنينا. علشان تخاطب قلوبنا. تخاطب احساسنا. تخاطب - 00:06:13

تخاطب وجداناكم من ارض انتم شفتوها ارض ميتة سوداء صلبة الارض دي بعد ايام نزل عليها الغيث نزل عليها المطر من السماء فاحياها الله سبحانه وتعالى اهتزت وربت باتت من كل زوج بهيج. الذي آآ كان قادر على احياء الارض بعد موتها - 00:06:34

هو هو قادر على احياء قلوبكم بعد موتها. احياء قلوبكم بعد موتها ولكن نزلوا الغيث على القلوب لو نزلت الغيث على القلوب قلوبكم ستزداد رقة ونحو ذلك فربنا سبحانه وتعالى ضرب اولا لنا هذا المثل لفائدتين - 00:06:57

الفائدة الاولى ان ينزع اليأس والاحباط والقنوط من قلوبنا الامر الثاني ان يرشدنا الى الاسباب التي بها ترق القلوب وكما ان الارض لا تحيا الا بالغيث والمطر وكذلك ايضا هناك غيث ومطلب للقلوب. التي اصبحت قاسية. الغيث والمطر ده لو نزل على القلب هيجول القلب من قاسي الى قلب - 00:07:19

لين رقيق بفضل الله سبحانه وتعالى اي الحاجات بقى اللي هي بمثابة الغيث؟ وزي ما ربنا سبحانه وتعالى هيحيي الارض بالغيث. يحيي قلوبنا بهذا الغيث. اول شيء ارتبط بالقرآن وارتباطك بذكر الله سبحانه وتعالى - 00:07:44

الله سبحانه وتعالى قال الا يذكر الله تطمئن القلوب. تبدأ القلوب تطمئن القساوة اللي عليها تبدأ تتكسر تزول تماما. على كتر ما هسمع قرآن وهقرأ قرآن ينزل القرآن على على قلب الانسان كالغيث بالنسبة للارض - 00:08:01

لذا سمى الله سبحانه وتعالى القرآن غياثا ووصفه في كثير من ايات القرآن بأنه كالغيث انزل من السماء ماء فسهلت اودية بقدرها. انزل من السماء ماء اتفقت كلمة المفسرين على ان هذا الماء - 00:08:19

ضربه الله سبحانه وتعالى مثلا للبطر للقرآن اذا نزل على القلب فهكذا ايضا هكذا ارتبط بالقرآن يحيي الله لك قلبك كما يحيي الارض بعد موتها اتنين ادنه من مجالس الذكر. بهذه المجالس تتكسر القسوة. ويصبح القلب لينا رقيقا. كما قالوا يا رسول الله -

انا لنكون معك فتذكروا بالجنة والنار فترق قلوبنا. فترق قلوبنا. وقال العرباض بن سارية وعظمها رسول وهي موعظة بلغة وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون. ثلاثة اقترب اكثر واكثر من الاخرة عيانا - 00:09:04

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. ليه يا رسول الله نشيع الجنائز؟ ليه نصلي عليها ونشيعها ونقف على القبور وله نزول القبور - 00:09:24

قال فانها ترق القلب وتندمع العين وتذكر بالآخرة. اقترب من اهل الفضل ومن اهل الصلاح يحيي الله قلبك كما يحيي الارض بعد موتها. كما قال آآ الامام جعفر بن سليمان كنت اذا وجدت من قلبي قسوة ذهبت لاجلس - 00:09:36

وانظر الى وجه محمد ابن واسع فينفعني الله سبحانه وتعالى بهذه النظرة او قاتا واياها. الامر الخامس قرب جدا من القراء ومن سكين واسعى في قضاء حواجزهم يررق الله سبحانه وتعالى لك قلبك. فلقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال يا رسول - 00:09:56

الله جئت اشكوك يا قسوة قلبي فقال اذا اردت تلبيس قلبك فامسح رأس اليتيم وتصدق على المسكين. خمس حاجات لو انه يزيل الله سبحانه وتعالى القساوة من قلوبنا. وربنا سبحانه وتعالى بيضرب لنا المثل ده كما ان الغيس اذا نزل من السماء - 00:10:16

انبت احياها الله بعد موتها كذلك الغيث على القلوب هي هذه الامور الخمسة اللي انا ذكرتها لكم الان على قدر ما هيننزل الغيث على قلبي على قدر ما ربنا سبحانه - 00:10:36

قال يحيى ديننا هذه القلوب. مثل النهاردة بيقول لنا اوعوا في يوم من الايام تيأسوا او في يوم من الايام تشعروا ان قلوبكم خلاص قست او ماتت. وخلاص ما فيش نتيجة - 00:10:50

او ما فيش سبيل لاصلاحها لا اعلموا ان الله يحيي الارض وبعد موتها قد بینا لكم الايات لعلكم تعلقون كما ان الله قادر على احياء الارض هو قادر على احياء قلبك مرة ثانية - 00:11:00

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:11:17